الابـعاد الجـمالية في تكـوين خط الثلـث الجـلي

(الخطاط حـليم انمـوذجا)

aesthetic dimensions in the clear thuluth calligraphy

((calligrapher Halim as an example))

د . احمد مزهر داخل

Dr. Ahmed Mazhar

كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط

Fine Arts college

Waset University

amazher@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية : الابعاد الجمالية , التكوين الخطي

ملخص البحث

تناول البحث الحالي (الابعاد الجمالية في تكوين خط الثلث الجلي / الخطاط حليم انموذجا) في محاولة لدراسة الأبعاد الجمالية لمنجزات الخط العربي التي استلهمها الفن الاسلامي بمختلف مدارسه الاسلوبية والبنائية , وكيفية اعتماد خاصية تلك الحروف التي اتخذت من قبل الخطاط , وفق تكوينات جماليات ذات علاقة تتبلور في بناء المنجز الخطي وفق افكار ومضامين النصوص المعتمد للكتابة .

وقد تكون البحث من اربعة فصول , اشتمل الفصل الاول علو مشكلة البحث واهميته , وحدود البحث ومصطلحاته , فيما اشتمل الفصل الثاني على الابعاد الجمالية لفن الخط العربي , وذكر مجموعة المقومات التي تؤدي الى تلك الابعاد , ومن ثم عرض المؤشرات التي خرج بها الاطار النظري , والسيرة الذاتية للخطاط مصطفى حليم .

فيما اشتمل الفصل الثالث على منهجية البحث , ومجتمعه , وعينته , ومصادر جمع المعلومات , واداة البحث , وتحليل العينات .

وضم الفصل الرابع نتائج البحث , نذكر منها

1 – ظهر من خلال التحليل للعينات , تحقيق التوازن الملحوظ من خلال المحافظة علة التوزيع المناسب للكلمات والحروف لجميع النصوص المعتمدة في التراكيب الخطية للخطاط مصطفى حليم .

2 – تم تحقيق السيادة في جميع العينات المنتقاة للتحليل , حيث سعى الخطاط حليم في كيفية اختيار مواقع الكلمات التي تتسيد النص .

, والاستنتاجات التي خرج بها البحث , نذكر منها :

1 – تعد المحافظة على القواعد ورسم الحروف وفق اصولها واشكالها المعهودة من سمات الخطاط المتمكن , وخاصة في خط الثلث , وقد عول الخطاط على اخراجها بشكل يتصف بالكمال الخطي الاصيل .

2– يعد تحقيق مبدا التسلسل القرائي والوضوح في نصوص الاعمال الخطية من شروط الاعمال الخطية , وبخلافه يتم رفض الاعمال التي لا تتصف بالتسلسل القرائي الصحيح .

ومن ثم المقترحات , وقد رفد الفصل الرابع بالمصادر .

Keywords: aesthetic dimensions, linear composition

Research Summary

The current research dealt with (aesthetic dimensions in the formation of the clear Thuluth calligraphy / calligrapher Halim as a model) in an attempt to study the aesthetic dimensions of Arabic calligraphy letters that were inspired by Islamic art with its conceptual and constructive references, and how to benefit from the characteristics of those letters and their aesthetics according to related formations centered on the constructivism of the linear work in the form of ideas and the contents of the approved text for writing.

The research consisted of four chapters, the first chapter included the raising of the research problem and its importance, and the limits and terminology of the research, while the second chapter included the aesthetic dimensions of the art of Arabic calligraphy, and mentioned the set of elements that lead to those dimensions, and then presented the indicators that came out with the theoretical framework, and the biography for the calligrapher Mustafa Halim.

The third chapter included the methodology of the research, its community, sample, sources of information collection ,

research tool, and the analysis of samples.

The fourth chapter included the results of the research, as mentioned:

1-Through the analysis of the samples, it appeared that the remarkable balance was achieved by maintaining the appropriate distribution of words and letters for all approved texts in the calligraphic compositions of the calligrapher Mustafa Halim.

2 -Dominance was achieved in all the samples selected for analysis, as the calligrapher Halim sought how to choose the locations of the words that dominate the text.

and the conclusions that came out of the research, included :

1 -Preserving the rules and drawing the letters according to their usual origins and forms are among the characteristics of a skilled calligrapher, especially in the Thuluth calligraphy.

2 -Achieving the principle of reading sequence and clarity in the texts of written works is one of the conditions for written works. Otherwise, works that are not characterized by the correct reading sequence will be rejected.

Hence the proposals, and the fourth chapter was supplemented with sources

الفصل الاول

مشكلة البحث

احتلت الفنون الاسلامية مكانة جلية بين الفنون العالمية وتاريخها , مما شكل ذلك تحولا ملحوظا لصياغة الجمال .

وقد عد فن الخط العربي من ابرز الفنون التي تدل على مدى تفرد الفنان المسلم , فضلا عن اعداده من اهم وسائل التحاور فيما بين المجتمعات العربية , اضافة الى بعديه , الجمالي والفلسفي التي تمثلتا في تعاطيه من قبل المفكرين والفلاسفة العربي من منظوريه الجمالي والفلسفي .

وقد عد البعد الجمالي في فن الخط سمة انفرد بها الفنان المسلم دون غيره , وذلك لارتباط فن الخط العربية بالإسلام والقران والحديث الشريف والتي اكتسب من خلالها قدسية عند نفس الفنان , فيما اعطى تنوع الخطوط العربية مجالا واسعا للابداع , فضلا عن تعددية اشكال الحرف الواحد في الخط نفسه , مما اضفى ذلك سمة التوظيف اللامحدود لهذا الفن ولشتى المجالات الاخرى , فضلا عن امكانية توليف فن الخط مع باقي الفنون الاخرى , وقد وجد الباحث ان هناك اعمال غنية للخطاط مصطفى حليم جديرة بالدراسة , لما تحويه من ابعاد جمالية , ليطرح الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : ماهي الابعاد الجمالية في تكوينات خط الثلث الجلي لأعمال الخطاط مصطفى حليم ؟

اهمية البحث

1 – من الممكن ان تطرح هذه الدراسة عملية متخصصة تتخذ الحرف العربي بوصفة مفردة ذات اصل نابع من التراث الحضاري والفن الاسلامي .

2 – قد تسهم الدراسة الحالية في القاء الضوء على المدارس الخطية بمختلف اساليبها والتي اعتمدت في الاعمال الخطية من قبل الخطاط حليم

هدف الحث

الكشف عن الابعاد الجمالية في تكوينات خط الثلث الجلي لاعمال الخطاط مصطفى حليم

حدود البحث

الحد الزماني / (1342 هـ / 1926 م , 1379 هـ / 1964 م)

الحد المكاني / تركيا

الحد الموضوعي / اعمال الخطاط مصطفى حليم

مصطلحات البحث

الابعاد (البُعد) (Dimension)

البعد خلاف القرب , وهو عند القدماء (اقصر امتداد بين الشيئين , وقد جعل المتكلمون البعد امتداد موهوما مفروضا في الجسم , او في نفسه صالحا لان يشغله الجسم) (صليبيا , 1977, ص 137) .

ويعرفها الباحث اجرائيا هي (معرفة فلسفة الخطوط وما تتسم به من الجماليالت التي انفردت بها , لبلوغ الغاية الجمالية في المنجز الخطي , من خلالها الضبط القواعدي لتلك الخطوط) .

الجمال (Aesthetics)

ذكر ابن منظور ان الجمال هو (مصدر جميل , والفعل جمل) (ابن منظور,1955 , ص 133)

وعرفه ريد هو (وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشياء ذات الادراك الحسي) (ريد,1989 , ص 37)

التكوين

(كون فتكون) اي احدثه فحدث الشيء يقال الكون : الحدث يكون من الناس , وقد يكون مصدرا من كان يكون) (الازهري,د ت , ص 376) .

عرفه ركسن J.Ruskin (وضع اشياء عديدة معا , بحيث تكون في النهاية شيئا واحدا , وطبيعة وجود كل هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج) (1979, Ruskin, j, p,161) , ويرى جوزيف (ان التكوين هو فن ترتيب وحدات ذات تنوع مختلف , وفق طريقة تزينية تعبر بها عن الاحاسيس) (جوزيف وفرانك ايلفر,1988, ص 66)

خط الثلث

وهو احد انواع الخط العربي الرئيسة سمي بـ (الثلث لان عرض القلم يكتب به يساوي ثلث عرض قلم الطومار , اذ ارتبطت بعض تسميات الخطوط قديما بعرض اقلامها) (الحسيني , ص 92) , وسمي بـ (قلم عرضه ثلث الطومار , اي ثمان شعرات من شعر البرذون) (الجبوري,1975 , ص 91)

الفصل الثاني

عد الخط العربي وسيلة شكلية موسومة لتأليف منظومة كلامية مقروءة على اساس لغوي ابجدي يضم اليه نسقا من الوحدات والرموز المستخدمة لاغراض (وظيفية وجمالية تؤلف من كل ذلك النسق تدوينيا ذا طبيعة انسيابية مرسلة تتصل بعضها ببعضا الاخر في كلمة واحدة لتشكل جملة (نص) وبالتالي تخلق ايقاعا حركيا ديناميكيا) (ال سعيد,1986 , ص51) , وتعد الخصائص الفنية للحروف العربية الوسيلة التي تساعد على الكشف عن مواطن الجمال التي تتمتع بها الحروف العربية , وتتضافر هذه الحروف بانتظام في نسق واحد , وذلك عن طريق الخطاط الذي يحرص على كتابة الحرف العربي وفق اصوله وقواعده المعهودة باتم وجه , حيث يتم بناء الحروف والكلمات , حيث هناك نقاط لابد من مراعاتها من قبل الخطاط , نذكر منها :

1 – **وحدة القياس (النقطة)** : يذكرها ابن مقلة في رسالته بانها ذات شكل مربع او مستدير توضع فوق الحروف من اجل التمييز بينهم , اذ تحتوي بعض الخطوط على نقطتين او ثلاث (يمكن وضعها واحدة بجانب الاخرى او فوقها , وهذه هي وظيفة النقطة في الاشكال او الاعجام) (ابن مقلة,1991 , ص 141) , فضلا عن اعتماد النقطة كوحدة قياس لحجوم الحروف ومقاساتها .

2 – **السطر الكتابي** : وهو خط مستقيم بين نقطتين ليكون اساسا في استقرار الحروف عليه , اذ يعد المرشد في سير اتجاه القلم ويحدده (كما يعمل في تنظيم الحروف في انساق وانتظام كعقد اللؤلؤ ويشبهها القسطالي (الحروف الحسنة بالجواهر والسطر بالخيط) (القسطالي,1986 , ص 218) .

3 – **اتجاه الحروف** : عد حرف الالف من قبل الخطاط المقياس المعول عليه , والعلامة الفارقة المميزة لكل انواع الخطوط , لأنه يختلف في كل نوع عن غيره , وقد تكون بعض الحروف متقاربة بعض الشيء في وضعها وهيئتها مثل حرف الهاء في خطي الرقعة والديواني , ويكون ميلاني حرف الاف في كل الخطوط الى جهة اليمين , باستثناء خط النستعليق , حيث يكون ميلان حرف الاف فيه الى جهة اليسار .

4 – **الشكل والاعجام** : وينقسم الى ثلاث اقسام

أ – الاعراب الواضح : ويشمل العلامات (الفتحة والضمة والكسرة والتنوين , والمدة والصلة والهمزة) وقد وضعت هذه العلامات في بادئ الامر للمحافظة على النحو في ضبط الكلمات وتقييدها في تادية المعنى الصحيح (والمقصود منها وفقا للغة العرب الصحيحة)(الكردي,1939 , ص 75)

ب – الحركات التزينية : والهدف منها تزيين التكوين وملىء الفضاءات الحاصلة بين احرف الكتابة وتوظيف هذه العلامات او (الورود او الاوراق , في مليء الفضاءات و خلق الموازنة في التركيب الخطي او السطر الكتابي) (درمان ,1990, ص 32)

ج – التوضيح والتفريق : والغاية منها هو التوضيح والتفريق بين الحروف المعجمة وغير المعجمة اي (غير المنقطة) , فيوضع فوقها او تحتها شكل حرف صغير من اصل الحرف الكبير المكتوب للتمييز بينها وبين الحروف المعجمة .

الابعاد الجمالية في خط الثلث الجلي :

1 - <u>التوازن</u> : هو حالة توافق بين الوحدات والعناصر المرئية لتتفاعل في المجال , وقد سعى الخطاط من اجل تحقيق التوازن (حيث يمثل جانبا من الميل الكلي في الطبيعة نحو التوازن) (الشال,1989 , ص 152) , حيث اصبح التوازن من سمات العمل الفني المتكامل , وفي مجال الخط العربي يكون التوازن متحققا من خلال التوزيع المتكافيء للكلمات والحروف , ويقسم التوازن في فن الخط العربي الى قسمين :

أ – **الاتزان المتماثل** :ويتحقق من خلال التناظر الناشيء من التكرار والاشكال ذوات التماثل التام (كالتكوينات الزخرفية , والتكوينات الخطية , وتظهر العناصر متماثلة على جوانب المحور او المحاور لصورة المرأة) (سلحشور,2002 , ص 54) كما في (الشكل 1)

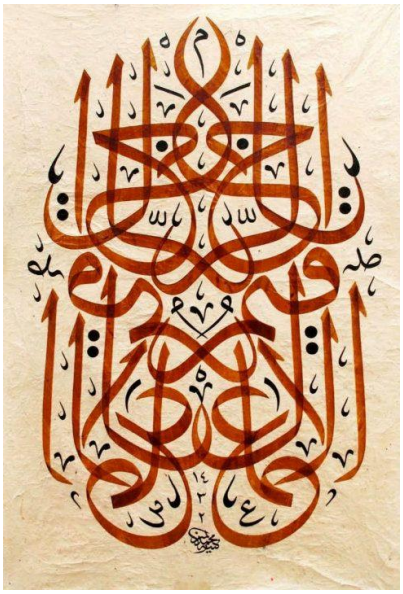

(الشكل 1)

ب – **الاتزان غير المتماثل** : ويتحقق من خلال التوزيعات التي تعتمد العناصر غير المتماثلة شكلا , والمتساوية في الوزن البصري على طرفي مركزي افقي او عمودي , هذا في حالة اذا كان التوازن محوريا اي ان هناك نقطة مركزية او نقاط عدة تشكل التقاؤها خطا عموديا او افقيا مستقيما , كما في (الشكل 2)

(الشكل 2)

2 – **السيادة** : وتعني التاكيد او التمييز لعنصر او وحدة معينة على مجموعة من العناصر والوحدات التي يحيط به التصميم , ومن الممكن ايجادها عبر الخطوط الموجهة او بالالوان , او الشكل او الحجم او الملمس او من خلال موقع العنصر او فضاء ما من اللوحة , والسيادة هي (النوتة الاتي تبنى حولها الصورة الموسيقية , ومن الممكن ان تكون عنصرا ذو ايجابية من حيث الشكل او الفضاء , اذ يكون مركز ملفت للنظر في العمل الفني) (الاغا ,2000, ص 199) كما في (الشكل 3)

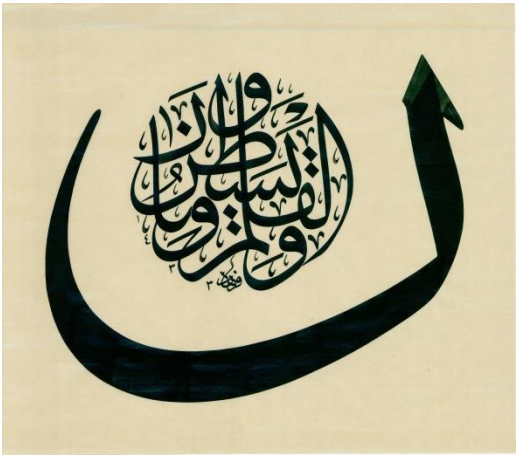

(الشكل 3)

3 - التكرار : وهو احد مرتكزات التوافقات الجمالية التي تولج من المفاهيم التعبيرية التي تعضد توجهها الفلسفي عبر مظاهر التكرار في الطبيعة والحياة , كتعاقب الليل والنهار , وظاهرة المد والجزر , , وقد تنوع التكرار في فن الخط العربي قد يكون في شكل من اشكاله تاما ومنتظما , وفيه تتطابق وفواصل الوحدات (الحروف) تطابقا تاما , خالقا بذلك ايقاعا رتيبا خال من التنوع , والنوع الاخر قد يكون التكرار غير تام , وقد يكون متناوب او تكرار متغير (حر)

4 – الوحدة : تعد الوحدة من ضرورات العلاقات الجمالية , حيث يعدها الخطاطون احد اهم تلك العلاقات , فهي تسهم في امكانية تنظيم الوحدات فيما بينها داخل التكوين الخطي , شريطة وضعها في مكانها الصحيح , حيث تعمل على تنظيم الطاقات المتعارضة والمتباينة في المنجز الخطي وتوحيدها , لذا ذهب الخطاط الى ابعد ما يمكن من اجل تحقيق الوحدة في بنية العمل الخطي للخروج به الى عالم اقرب لتجسيد الفكرة التي من اجلها يجتهد الخطاط .

5 – <u>النسق</u> : وهو من ابرز السمات الجمالية التنظيمية التي يتسم بها التكوين الخطي , عبرتتتابع الحروف والكلمات وفق الدلالة للبنية التصميمية في تكوينات خط الثلث الجلي , وذلك لتحقيق الجانب الدلالي الجمالي , فالنسق عملية رصف الوحدات المتجاورة فيما بينها وفق رعاية السلامة القرائية للنص , ولغرض انتاج وحدة عمل متكاملة لابد من تظافر مجموعة من الانساق فيما بينها وفق علاقة منسجمة والمكونة من الحروف والكلمات والاسس الجمالية , ومن الممكن تختلف في ذلك وفق ملائمة سياق النص او العرض , وقد تعددت الانساق نمن حيث الاتجاه والشكل والحجم , فضلا عن نسق العلاقات الفضائية .

6 – <u>التباين</u> : يدخل التباين ضمن مجموعة المرتكزات الجمالية في العمل الخطي , و من خلاله يمكن عرض مفردات النص في اللوحة الخطية في التكوين حيث (عندما تتعرض العناصر المتقابلة فيما بينها عن طريق التوازن المتقابل او عبر التضاد نستطيع التعرف عليها وفهمها بسهولة) (جيروم,1974 , ص 356) , وينقسم التباين الى قسمين :

أ – التضاد : يعرف التضاد على انه العلاقة بين شيئين متطرفين , انه تعبير عن الاختلافات التي تتم بشكل انتقالي مفاجئ سريع من حالة الى عكسها فمن الهدوء الى الفراغ , ومن الرتابة الى الاثارة .

ب – التغاير : يعرف التغاير بانه (اختلاف في قيم العناصر البصرية مع وجود علاقة ترابط فيما بينها) (عسكر,1996 , ص 140) , ويمكن اجمال التغاير في العناصر داخل التكوين الخطي كالتالي :

1 – التغاير في حجم الحروف فيما بينها داخل التكوين الخطي .

2 – التغاير في اتجاه مدات الحروف داخل التكوين الخطي , او في اتجاه الخط بصورة متعددة (علاقة اتجاه الخط والتكوين الخطي)

3 – التغاير في المسافات البيض بين الحروف والمنظور (علاقة نسب وبعد زاوية المنظور) .

7 – <u>التناسب</u> : وهو عملية تنظيمية تلوّح الى علاقة كل وحدة من وحدات التنظيم مع الوحدة الاخرة , ينتج عن ذلك علاقة الكل التصميمي مع الكل الاخر فيما يتعلق بالمساحة والحجم , ولا يتحدد بقانون خاص او مقياس ثابت به , كما هو الحال في

كيفية تنسيق وحدة قياس الوحدات بشكل متناسب مع مفردات العمل , فهو (مقارنة الاحجام والمساحات والاطوال والمقاييس والمقادير) , Ching) ب ت(P 124 .

8 – **الانسجام** : وهو عملية تناغم ناتجة من توليف الكلمات والحروف والتشكيلات الاعرابية والتزينية في خط الثلث الجلي بسمة واحدة او اكثر , عبر ترابط مجموعة متشابهة كانت او مختلفة من وحدات المنجز الخطي ومفرداته لوجود ما يربط بينهما فتشعر بتالف العمل من حيث الانسجام , مما يولج ذلك سمة جمالية فيما بين مفردات المنجز الخطي , وفي الخط العربي انسجامات واشكال مختلفة , حيث ينتج توافق بين اشياء غير متشابهة عند جمعها .

وسنقسم الانسجام الى نوعين هما , (الغانم ,1998, ص 32)

أ – التوافق للبعد الوظيفي : هو توافق بين عناصر متشابهة او غير متشابهة يتوافقان من حيث الوظيفة فتغدو متوافقة فيما بينها , كتوافق حروف خط الثلث الجلي بتأدية وظيفة ذات بعد جمالي , او توافق حروف خط النسخ لتحقيق البعد الوظيفي (القرائي) .

ب – التوافق الرمزي : هو الذي يحدث بين مفردات متشابهة او غير متشابهة يرتبطان بوحدة المعنى او الاستنتاج او الرمز الفكري او العقلي , مثل التكوينات الأيقونية في خط الثلث الجلي , حيث يكون المضمون مطابقا لدلالات الهيئة الخارجية للتكوين (ترابط الشكل مع المضمون) .

مؤشرات الاطار النظري

1 – عد الخط العربي وسيلة شكلية موسومة لتأليف منظومة كلامية مقروءة على اساس لغوي ابجدي يضم اليه نسقا من الوحدات والرموز المستخدمة لأغراض وظيفية وجمالية .

2 – يعد حرف الالف من قبل الخطاط المقياس المعول عليه , والعلامة الفارقة المميزة لكل انواع الخطوط , لأنه يختلف في كل نوع عن غيره .

3 – لقد وضعت العلامات الاعرابية في بادئ الامر للمحافظة على النحو في ضبط الكلمات وتقييدها في تأدية المعنى الصحيح , ومن ثم اضيفت اليها العلامات التزينية (التشكيلات) .

4 – اصبح التوازن من سمات العمل الفني المتكامل , وفي مجال الخط العربي يكون التوازن متحققا من خلال التوزيع المتكافئ للكلمات والحروف .

5 – تنوع التكرار في فن الخط العربي قد يكون في شكل من اشكاله تاما ومنتظما , وفيه تتطابق وفواصل الوحدات (الحروف) تطابقا تاما .

السيرة الذاتية للخطاط مصطفى حليم

وُلد مصطفى حليم لأم سودانية وأب من القرم في 20 شعبان ، سنة 1315 بإستنبول ، اتسم ببشرته السمراء , و نحالة الجسم , مبدع الخطّ وواضح الفنّ، ولع بفن الخط العربي وانواعه منذ النشأة الاولى ، حيث تعلّم خطّ الرقعة ابان دراسته المتوسّطة على يد استاذه حامد الآمدي (1309-1402) , ومن ثم تتلمذ خلال سنوات الدراسة الأربعة في مدرسة الخطّاطين في عهده بإستنبول على يد الأساتذة: ، الحاج كامل آقديك وحسن رضا أفندي ، وخلوصي ، وإسماعيل حقّي، وفريد بك، وغيرهم من أساتذة الخطوط المختلفة ، وقد اتقن جميع الخطوط ، ، ثم التحق لمدّة عام بمكتب الصنايع النفيسة وهي دَيْوَنة (أكاديمية) الفنون الجميلة في قسم النقش والرسم , لرغبته في تعلّم فنّ التذهيب , عمل بقلم الديوان السلطاني ، ومن ثمّ في المطابع العسكرية

والحكومية، ومن سنة 1343 تفرّغ لفن الخط العربي ، وقد عُيّن سنة 1366 مدرّسا في دَيْوَنة الفنون الجميلة ، إلى أن أُحيل إلى التقاعد في مطلع عام 1382 (1963م) لبلوغه السن القانونية ، ، فانتقل الى رحمة الله تعالى اثر حادث سير ، وذلك في 27 جمادى الأولى سنة 1384. عُرف عن حليم إتقانه جميع أنواع الخطوط، وأعماله التي تركها في المجموعات الخاصّة، وعلى قباب مساجد استنبول وجدرانها هي تحفّ خطية فنّية جديرة بالمشاهدة والتقدير.

الفصل الثالث

منهجية البحث :

عمد الباحث المنهج التحليلي الوصفي كونه الانسب مع توجه البحث الحالي , وقد اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري لتحليل عينات البحث .

مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث المنجزات الخطية في تراكيب خط الثلث الجلي للخطاط مصطفى حليم , المنجزة من عام (1342 هـ / 1926 م) الى عام (1379 هـ / 1964 م)

عينة البحث :

تم انتقاء عينة البحث وفق طريقة العينة القصدية غير الاحتمالية من المجتمع , بواقع (3) عينات مختلفة المواصفات

طرق جمع المعلومات :

1 –الاطاريح والرسائل العلمية والفنية ذوات الاختصاص .

2 – ادبيات الاختصاص .

3 – ارشيف الباحث .

تحليل العينات

العينة (1)

الوصف العام :

النص : وهو الخلاق العليم

سنة الانجاز : 1342 هـ / 1926 م

التحليل :

لوحة خطية كتبت بخط الثلث الجلي , وعلى شكل بيضوي , والذي يعد من انواع التراكيب الهندسية , التي تظهر من خلاله مكنة الخطاط .

عول الخطاط على خط الثلث الجلي في كتابة هذا التركيب البيضوي , اذ تم تحقيق التوازن من خلال التوزيع المناسب والمتكافئ للحروف والكلمات , واعطاء التشكيلات الاعرابية والتزينية المكان المناسب لكل علامة منها , التى ساهمت بدورها في تحقيق التوازن الملحوظ , فضلا عن كتابة العين وبشكل كشيدة , التي اعطت للتركيب توازنا مكملا لما ذكر , فيما عول الخطاط على الحفاظ على تحقيق السيادة للمنجز ككل , عبر كلمة (العليم) التي اخذة الموقع الاعلى من التركيب , فيما تم

اعتماد الحركات الاعرابية والتزينية المكررة في تحقيق سمة التكرار , مما اعطى العمل الفني سمة جمالية , فضلا عن اعتماد الحبر الابيض لكتابة النط , وعلى الورق الاسود , والذي تحقق من خلالها سمة التباين , ولا يخفى على المتلقي امكانية الخطاط المعهودة من خلال رسم الحروف والكلمات وفق الضبط القواعدي , حيث نرى تجلي المكنة الخطية المتناهية , مما اولج ذلك بالخروج بعمل خالد يدرس , ويتسم بكمال المنجز , مما منح ذلك المتعة الحقيقية للمتلقي عندما يقف امام هذا العمل , فضلا عن تمتع العمل على خاصيتي الوضوح والمقروئية , عبر التسلسل الموقعي للحروف والكلمات الصحيح .

عينة (2)

الوصف العام :

النص : حسبي الله وحده

سنة الانجاز : 1348 هـ / 1927 م

لوحة خطية كتبت بخط الثلث الجلي , وعلى شكل دائري , وهو من انواع التراكيب الهندسية .

التحليل :

اعتمد الخطاط خط الثلث الجلي في كتابة هذا التركيب الدائري , حيث تم تحقيق التوازن من خلال التوزيع المناسب للحروف والكلمات , فضلا عن اعتماده على حرف الجيم الملفوف (تاج الحروف) في كلمتي (حسبي , و وحده) التي اعطت للتركيب توازنا ملحوظا , فيما عول الخطاط على الحفاظ على موقع لفظ الجلالة (الله) في اعلى الوسط من التركيب , وذلك لتحقيق السيادة للمنجز ككل , فيما تم اعتماد الحركات الاعرابية والتزينية المكررة في تحقيق سمة التكرار , مما اعطى العمل الفني سمة جمالية , فضلا عن اعتماد مادة الزرنيخ الصفراء والتي كانت تستخدم من قبل الخطاطين الاوائل في الكتابة , للتنفيذ على الورق الاسود , محققة بذلك سمة التباين , مما منح المنجز الخطي رونقا جليا .

اما فيما يخص التسلسل القرائي , فقد تحقق عبر التوزيع المناسب , والتسلسل النصي للكلمات والحروف , كما عول الخطاط على تحقيق الضبط القواعدي لرسم الحروف والكلمات وفق الضبط القواعدي المعهود .

العينة (3)

الوصف العام :

النص : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا

سنة الانجاز : 1379 هـ / 1964 م

لوحة خطية كتبت بخط الثلث الجلي , على هيئة التراكيب السطرية , ذو مستويات متعددة .

التحليل :

اعتمد الخطاط التركيب السطري متعدد المستويات لإنجاز العمل الخطي , حيث عول على كتابة النص وفق توزيع وتراكب الكلمات والحروف بعضها فوق بعضها الاخر , محققا بذلك شريط كتابي يوحي الى الشكل المستطيل , وقد تم تحقيق التوازن في المنجز من خلال التوزيع المناسب لمواقع الحروف والكلمات , فضلا عن اعتماد ثقيل العلامات الاعرابية لتحقيق التوازن المنشود , فيما اعتمدت كلمة (حبه) واخراجها بهذا الشكل من خلال استخدام حرف الحاء الملفوف (تاج الحروف) كسيادة للعمل الخطي , عبر الموقع الذي وضعت به تلك الكلمة , اما خاصية التكرار فقد تحققت من خلال اعتماد حرف الواو المكرر في النص , واختيار الشكل المجموع منه لتحقيق الخاصية , فضلا عن علامات التنوين المكررة في النص , فيما تم تحقيق التباين عبر اعتماد المداد الاسود لكتابة النص على الورق الابيض , الذي اعطى بدوره سمة التباين الجلية , ولا يخفى على العيان والضليع بفن الخط العربي المكنة الخطية للخطاط حليم التي ظهرت جلية في تنفيذ هذا العمل الفني المتكامل , من خلال الضبط القواعدي لرسم الحروف والكلمات واخراجها بهذا الشكل المملوء بسمة الجمال عبر الدقة في التنفيذ , فضلا عن الحفاظ على التسلسل القرائي للنص ووضوح المقروئية من دون لبس او تشويش للمتلقي .

الفصل الرابع

النتائج :

1 – ظهر من خلال التحليل للعينات , تحقيق التوازن الملحوظ من خلال المحافظة علة التوزيع المناسب للكلمات والحروف لجميع النصوص المعتمدة في التراكيب الخطية للخطاط مصطفى حليم .

2 – تم تحقيق السيادة في جميع العينات المنتقاة للتحليل , حيث سعى الخطاط حليم في كيفية اختيار مواقع الكلمات التي تتسيد النص .

3 – حقق الخطاط مبدا التكرار في التراكيب المعتمدة للتحليل , وذلك من خلال اعتماد بعض الحروف والعلامات الاعرابية وكيفية تكرارها , مما اعطت التراكيب جمالا ملحوظا .

4 – اعتمد الخطاط الالوان المتضادة , من حيث المداد المعتمد للكتابة , والخامات التي اعتمدت للكتابة , مما حقق ذلك تباين في الاعمال المعتمدة للتحليل .

5 – حافظ الخطاط على قواعد واصول الخط العربي (حط الثلث) في جميع العينات المنتقاة للتحليل .

6 – حقق الخطاط مبدا التسلسل القرائي والوضوح في نصوص الاعمال الخطية , من خلال التوزيع المناسب للكلمات والحروف .

الاستنتاجات :

1 – عمد الخطاط على تحقيق التوازن , وذلك كونه يدخل ضمن مكملات التراكيب التي تتصف بالجمالية والنضوج الفني المتكامل .

2 – عول الخطاط على تحقيق التوزيع المناسب للكلمات السيادة , كونها تعد من ضروريات التراكيب التي تحمل ضمن نصوصها كلمات او اسماء ذات قدسية , من الضروري اختيار الموقع المناسب لها , دون الاكتراث للتسلسل القرائي .

3 – يعد التكرار من مميزات العمل الفني المتكامل , والذي يعطي العمل الخطي حركة انتقال وديناميةواضحة .

4 – حافظ الخطاط على التباين في العمل الفني , وذلك لإحداث حركة بصرية , فضلا عن الوضوح والدقة في صور كلمات وحروف النص المعتد للكتابة .

5 – تعد المحافظة على القواعد ورسم الحروف وفق اصولها واشكالها المعهودة من سمات الخطاط المتمكن , وخاصة في خط الثلث , وقد عول الخطاط على اخراجها بشكل يتصف بالكمال الخطي الاصيل .

6 – يعد تحقيق مبدا التسلسل القرائي والوضوح في نصوص الاعمال الخطية من شروط الاعمال الخطية الكاملة , وبخلافه يتم رفض الاعمال التي لا تتصف بالتسلسل القرائي الصحيح , وهذا ما هو معتمد عليه في كافة المحافل والمهرجانات الخطية , مما جعل الخطاط الاهتمام بالجانب الوظيفي للتراكيب , وذلك من خلال التوزيع الصحيح للكلمات والحروف وتسلسلها القرائي .

التوصيات :

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث بما يلي :

1 – ضرورة المحافظة على الاسس الفنية التي تظهر من خلالها الابعاد الجمالية في الاعمال الخطية , التي تعطي بدورها سمة الجمال في التراكيب الخطية .

2 – المحافظة على التسلسل القرائي ووضوح الكلمات والحروف , فضلا عن المحافظة على اصول القواعد الخطية , ضروريتان لابد من تحقيقهما في العمل الخطي .

المقترحات :

استكمالا للبحث يقترح الباحث

1 – دراسة اعمال الخطاط مصطفى حليم ذات الاشكال الهندسية التي انجزت بخط الثلث الجلي

2 – دراسة الابعاد الجمالية والوظيفية للأعمال الخطية المنفذة على المساجد والجوامع واظهار (للخطاط مصطفى حليم) .

المصادر

القران الكريم

1 – ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري , لسان العرب , ج 4 , بيروت , دار صادر للطباعة والنشر , 1955

2 – ابن مقلة , رسالة في علم الخط والقلم , ت هلال ناجي , بغداد , دار الشؤون الثقافية , 1991 .

3 – الازهري , ابو منصور محمد بن احمد , تهذيب اللغة , ج 1 , الدار المصرية للتأليف والترجمة , مطابع سجل العربي , القاهرة , د ت

4 – الاغا, وسماء حسن , التكوين في الفنون التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2000 .

5 – الجبوري , تركي عطية عبود , الخط العربي الاسلامي , بغداد , دار لبنان , 1975 .

6 – جوزيف , اميل مولر وفرانك ايلفر , مئة عام من الرسم الحديث , تر : فخري خليل , دار المأمون للترجمة والنشر , بغداد , 1988 .

7 – الحسيني , اياد عبد الله , التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم في العصر الاسلامي , اطروحة دكتوراه , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 1996 .

8 – درمان , مصطفى اوغور , فن الخط , تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور , تر : صالح سعداوي , استانبول , 1990 .

9 – ريد , هربت , معنى الفن , ت : سامي خشبة , ط 2 , دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية) , بغداد , 1989 .

10 - ال سعيد , شاكر , الخط العربي جماليا وحضاريا , مجلة المورد , ع 15 , 1986.

11 – ستولينتز , جيروم , النقد الفني , دراسة جمالية وفلسفية , تر : فؤاد زكريا , مطبعة جامعة عين شمس , القاهرة , 1974 .

12 – سلحشور , محمد , دراسة حول نشوء الخط الفارسي , مجلة حروف عربية , العدد (5 , 6) الشارقة , 2002 .

13 – الشال , عبد الغني النبوي , مصطلحات في الفن والتراث , هيئة شؤون المكتبات , الرياض , 1984 .

14 - صليبيا , جميل , المعجم الفلسفي , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , القاهرة , 1977 .

15 – عسكر , نجم عبد الله , تصميم برنامج تعليمي لمادة الانشاء التصويري في كلية الفنون الجميلة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , 1996 .

16 – الغانم , احمد فيصل , مفهوم الحركة في التصميم الطباعي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 1998 .

17 – القسطالي , ابو العباس احمد بن محمد الرفاعي , نظم الالىء السمط في حسن تقويم الخط , ت هلال ناجي , مجلة المورد , مج 15 , ع 4 , 1986 .

18 – الكردي , محمد طاهر , تاريخ الخط العربي وادابه , القاهرة , 1939 .

19– Ruskin , j , The Elements of Drawing, New York, Dover, 1979.

20 - Ching , Francis , D. K , (Intrion Design) Van Nostrand Rein hold Co . York . P 124 .